التسلسل من نعوت الأسانيد وهو : عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحد ا بعد واحد على صفة أو حالة واحدة .

وينقسم ذلك إلى ما يكون صفة للرواية والتحمل وإلى : ما يكون صفة للرواة أو حالة لهم .

(162) ثم إن صفاتهم في ذلك أحوالهم - أقوالا وأفعالا ونحو ذلك - تنقسم إلى مالا نحصيه .

ونوعه الحاكم (أبو عبد ا الحافظ) إلى ثمانية أنواع والذي ذكره فيها إنما هو صور أمثلة ثمانية . ولا انحصار لذلك في ثمانية كما ذكرناه .

ومثال ما يكون صفة للرواية والتحمل : ما يتسلسل ب (سمعت فلانا قال : سمعت فلانا) إلى آخر الإسناد . أو يتسلسل ب (حدثنا) أو (أخبرنا) إلى آخره . ومن ذلك (أخبرنا وا فلان قال : أخبرنا و ا فلان) إلى آخره .

ومثال ما يرجع إلى صفات الرواة وأقوالهم ونحوها : إسناد حديث : ((اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك)) المسلسل بقولهم : (إني أحبك فقل) . وحديث التشبيك باليد وحديث العد في اليد في أشباه لذلك نرويها وتروى كثيرة .

وخيرها ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس .

ومن فضيلة التسلسل اشتماله علي مزيد الضبط من الرواة وقلما تسلم المسلسلات من ضعف أعني في وصف التسلسل لا في أصل المتن .

ومن المسلسل ما ينقطع تسلسله في وسط إسناده وذلك نقص فيه وهو كالمسلسل ب (أول حديث سمعته) على ما هو الصحيح في ذلك وا أعلم